

The Effect of Converting to Internal Financial Reporting Standards on The Financial Performance of Saudi Joint-Stock Companies

Najla Ibrahim Abdulrahman

Elaf Naser Algarni

Faculty of Economics and Administration || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: The aim of the research is to study the effect of converting to internal financial reporting standards on the financial performance of Saudi joint-stock companies. Thought testing the following hypothesis: there is an effect of converting to internal financial reporting standards on gross profit, net income, total asset and total equity. The sample contained six joint-stock companies from basic materials sector. Using the financial statements for five years from 2014 to 2018. The study findings show that there is positive effect of converting to internal financial reporting standards on gross profit and total equity. Also, there is an effect of converting to internal financial reporting standards on net income and total assets. Therefore, converting to internal financial reporting standards effect the financial performance of Saudi joint-stock. The important recommendations are report the effect of converting to internal financial reporting standards on all elements in the financial statements of Saudi joint-stock companies in the clarifications.

Keywords: International Financial Reporting Standards, Financial Performance, Gross Profit, Net Income, Total Assets, Total Equity.

أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية

نجلاء إبراهيم عبد الرحمن

إيلاف ناصر القرني

كلية الاقتصاد الإدارة || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية، وذلك من خلال تحديد إذا كان يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية في مجمل الربح، صافي الربح، إجمالي الأصول، وإجمالي حقوق الملكية. وقد تم اختيار عينة من ست شركات مساهمة سعودية من قطاع المواد الأساسية، لاستخدام قوائمها المالية خلال مدة خمس سنوات من عام 2014 إلى عام 2018. تم التوصل إلى أن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية يؤثر بشكل إيجابي على كل من مجمل الربح وإجمالي حقوق الملكية. كما تم إثبات وجود أثر لتحويل لمعايير التقارير المالية الدولية وصافي الربح وإجمالي الأصول. وبالتالي تقبل فرضية البحث الرئيسية وهي وجود أثر للتحويل إلى معايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة. أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها إلزام شركات المساهمة في السعودية بالإفصاح عن أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على كافة بنود عناصر القوائم المالية في الإيضاحات المرفقة بها.

الكلمات المفتاحية: معايير التقارير المالية الدولية، الأداء المالي، مجمل الربح، صافي الربح، إجمالي الأصول، إجمالي حقوق الملكية.

المقدمة.

يمثل مشروع التحول إلى المعايير الدولية للتقارير المالية إلزامياً؛ لا يمكن الرجوع عنه، ونظراً للتحولات الاقتصادية والعالمية. حيث قرر مجلس إدارة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين تطبيق معايير المحاسبة الدولية دفعة واحدة بعد استكمال اعتمادها من الهيئة على أن يبدأ التطبيق على القوائم المالية المعدة عن فترات مالية تبدأ في الأول من يناير 2017 بالنسبة للمنشآت المدرجة في السوق المالية. أما بالنسبة للمنشآت الأخرى فيبدأ التطبيق على القوائم المالية المعدة عن فترات مالية تبدأ في الأول من يناير 2018 (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2018). تزايدت أعداد الشركات المساهمة السعودية في السنوات الأخيرة فقد بدأت بالظهور في مطلع القرن العشرين (القاسم، 2013: 9). كما أنها تلعب دوراً كبيراً وهاماً في اقتصاد إي دولة. لذلك دراسة الأداء المالي لهذه الشركات يعد محط اهتمام المحاسبين والاقتصاديين. وبسبب التحول لمعايير التقارير المالية الدولية توجد اختلافات في المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية عنها قبل التحول، وقد يسبب هذا التحول تأثير على الأداء المالي للشركات. لذلك تسعى الدراسة إلى معرفة أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية.

مشكلة الدراسة:

أصبح السوق السعودي يعتبر بيئةً جاذبةً ومحطاً للدراسة من قبل كلاً من المستثمر السعودي والأجنبي. ولقد أشارت دراسة (أبو عمارة والنافع، 2015) بأنه يوجد تغير متوقع لإدارة الربحية في ظل التحول إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وبناءً على هذه الدراسة وبسبب وجود اختلافات بين معايير التقارير المالية الدولية العامل بها حالياً عن معايير محاسبية السعودية المستخدمة سابقاً فإنه يتوجب دراسة أثار التحول للمعايير الدولية. حيث قد يكون هناك اختلاف في الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية نتيجة للتحول إلى هذه المعايير. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية؟

حيث يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أثر تحول معايير التقارير المالية الدولية على مجمل الربح للشركات المساهمة السعودية
- 2- ما أثر تحول معايير التقارير المالية الدولية على صافي الربح للشركات المساهمة السعودية
- 3- ما أثر تحول معايير التقارير المالية الدولية على إجمالي الأصول للشركات المساهمة السعودية
- 4- ما أثر تحول معايير التقارير المالية الدولية على إجمالي حقوق الملكية للشركات المساهمة السعودية

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية للدراسة: يوجد أثر للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية في مجمل الربح للشركات المساهمة السعودية.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية فيصافي الربح للشركات المساهمة السعودية.

- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية في أجمالي الأصول للشركات المساهمة السعودية.
- الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية في إجمالي حقوق الملكية للشركات المساهمة السعودية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في دراسة أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي للشركات المساهمة السعودية، من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- معرفة أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على مجمل الربح للشركات المساهمة السعودية.
- 2- بيان أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على صافي الربح للشركات المساهمة السعودية.
- 3- الوقوف على أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على إجمالي الأصول للشركات المساهمة السعودية.
- 4- معرفة أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على إجمالي حقوق الملكية للشركات المساهمة السعودية.

أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية: اختارت الباحثتان موضوع هذه الدراسة وهو أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية نظراً لحدائته وندرة البحوث والدراسات في هذا المجال.
- الأهمية العملية: بسبب الأثر المهم للشركات المساهمة على الاقتصاد الوطني للمملكة العربية السعودية. فلا بد من دراسة التغير في الأداء المالي لهذه الشركات والوقوف على أسبابه.
- كما يحتل الأداء المالي مكانة مهمة داخل الشركات، حيث يلعب دوراً مهماً في قياس أداء الشركات وكفاءتها في استخدام مواردها، وذلك من خلال المؤشرات التي تدل على صحة المركز المالي لتلك الشركات.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة.
- الحد الجغرافي: المملكة العربية السعودية
- الحد الزمني: دراسة القوائم المالية المصدرة في الخمس الأعوام السابقة من عام 2014م إلى عام 2018م لأنه- خلال هذه المدة- حدث التحول لاستخدام معايير التقارير المالية الدولية.

مصطلحات الدراسة:

- المعايير الدولية: تعرف المعايير الدولية بأنها نماذج أو إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسة العملية في المحاسبة والمراجعة. (إبراهيم 2013: 1)
- الأداء المالي: هو المفهوم يستخدم للتعبير عن أداء لشركات ويركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف (الخطيب، 2010: 45)
- مجمل الربح: هو عبارة عن صافي المبيعات مطروحاً منه تكلفة هذه المبيعات (فريجات، 2016: 130).
- صافي الربح: هو عن صافي الربح قبل الزكاة والضريبة مطروحاً منه ضريبة الدخل والزكاة (فريجات، 2016: 130)

- أجمالي الأصول: إجمالي المنافع الاقتصادية المحتملة في المستقبل التي قامت المؤسسة بالحصول عليها عن طريق شرائها أو تصنيعها، أو نتيجة لعمليات أو أحداث أخرى. (رمزي، 2015: 69).
- إجمالي حقوق الملكية: هي جزء من قائمة المركز المالي التي تمثل رأس المال المستلم من المستثمرين مقابل الأسهم (رأس المال المدفوع) والأرباح المحتجزة. (الكنهل، 2018: 1).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

مفهوم معايير التقارير المالية دولية :

معايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) هي مجموعة من المعايير المحاسبية الدولية توضح كيفية إظهار عن أنواع معينة من المعاملات والأحداث في القوائم المالية. يتم إعدادها وإصدارها من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية، وهي تحدد بدقة كيفية قيام المحاسبين بالحفاظ على حساباتهم وطرق التسجيل من أجل الحصول على لغة محاسبية موحدة، بحيث يمكن فهم الأعمال والمحاسبة من الشركة إلى الشركة ومن البلد إلى البلد (الكنهل، 2018: 1) تختلف المعايير عن الإجراءات فالمعايير لها صفة الإرشاد العام أو التوجيه بينما تتناول الإجراءات الصيغة التنفيذية لهذه المعايير على حالات تطبيقية معينة (إبراهيم، 2013: 1) وتعرف الباحثان معايير التقارير المالية الدولية بأنها تعليمات وإرشادات دولية لتنظيم عملية المحاسبة وتوحيد نتائجها على الصعيد العالمي وتصدر من قبل جهات ولجان مختصة.

أهمية معايير التقارير المالية الدولية :

تتمثل أهمية معايير التقارير المالية الدولية بأنها تحل جميع المشاكل التالية: (لمزاودة، 2018: 3)

- 1- زيادة حدة التباين في الممارسات المحاسبية بين الدول.
- 2- ارتفاع حجم التجارة والاستثمار الدوليين من خلال الشركات متعددة الجنسيات.
- 3- رغبة كل من المستثمرين والشركات في إرساء نظم المحاسبة بما يراعي التغيرات الدولية الحديثة.
- 4- أدى ارتفاع حجم الاستثمارات وزيادة معدلات التضخم إلى ظهور مشاكل محاسبية تتطلب إيجاد معايير محاسبية متعامل بها على المستوى الدولي.

يلاحظ أن أهمية التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية تكمن في ضرورة توافق وتوحيد الفكر المحاسبي العالمي وآلياته واستبعاد التناقضات فيما بين المعايير الخاصة بكل لدولة وذلك لما تتطلبه العولمة الاقتصادية من ترابط الاقتصادات الدولية.

مزايا وفوائد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية :

الانتشار الواسع لمعايير التقارير المالية الدولية وقبول منظمات كبرى لهذه المعايير أدى إلى زيادة الحاجة لتطبيق المعايير الدولية وذلك لمواكبة هذه التطورات والاستفادة من مزايا تطبيقها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: (المطيري، 2016: 22)

1. الانضمام إلى المنظمات العالمية ومنها على سبيل المثال منظمة التجارة العالمية حيث يعتبر تبني معايير التقارير المالية الدولية من أحد متطلباتها.
2. الاتساع والانتشار للشركات العابرة للحدود حيث يساعد وجود معايير دولية في توحيد قوائمها المالية والتقليل من الاختلافات في تعاملاتها المالية.

3. تعدد الجهات والأطراف الدولية المستخدمة للقوائم المالية.
 4. زيادة الاندماج الدولي للأسواق والعمل ورأس المال والتكنولوجيا.
- يتبين مما سبق أن الميزة الأهم من وجود معايير محاسبة دولية هي تنظيم الممارسات العملية وتوحيد أساليب عرض الأحداث الاقتصادية للمنشآت في القوائم المالية.

مفهوم الأداء المالي:

أن الأداء المالي يتمثل في قدرة الشركة على استخدام مواردها بطريقة مثلى (الفار، 2018: 28) ويعرف الأداء المالي بأنه مدى قدرة المؤسسة على تخفيض تكاليفها وزيادة الإيرادات من أجل الوفاء بالتزاماتها، وبذلك تكون المؤسسة حققت أهدافها المالية (بلغالي، 2017: 3) ويعرف الأداء المالي بأنه أداة قياس مدى استخدام الأصول لتحقيق وتوليد الإيرادات. ويستخدم كمقياس عام لمعرفة سلامة الوضع المالي الكلي للشركة خلال فترة محددة، ويمكن استخدامه للمقارنة بين أداء الشركات لنفس نوع الصناعة أو بين مختلف الصناعات أو القطاعات (القضاة، 2015: 259) وفي ضوء ما سبق فإن الأداء المالي هو مؤشر لنجاح الشركة حيث يكون إيجابياً إذا كانت عائدات الشركة أكثر من تكاليفها وسلبياً إذا كانت التكاليف أكثر من العائدات.

أهمية الأداء المالي:

تنبع أهمية الأداء المالي في التالي (الفار، 2018: 28)

1. مقياس مدى نجاح الشركات.
 2. تحديد جوانب القوة والضعف في أداء الشركة وتقويمها.
 3. توفير معلومات للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات الإدارية والمالية الملائمة.
 4. مراقبة السيولة وأعداد الموازنة السنوية.
 5. تزويد الشركات بفرص استثمارية.
 6. رفع العوائد وخفض التكاليف.
- ترى الباحثتان أن أهمية الأداء المالي تكمن في قياس كفاءة الأداء ومدى تحقيق الأهداف المخطط لها من قبل الإدارة تحديد الانحرافات في الأداء والوقوف على حلها ومعرفة أسبابها مما يضمن استمرارية الشركة.

العوامل المؤثرة على الأداء المالي لشركات المساهمة:

- رضا العملاء: إن الشركات التي تسعى للحفاظ على عملائها بعرض وتقديم منتجات ذات نوعية عالية الجودة وبذلك تكسب رضا العملاء وبالتالي فإن الأداء المالي للشركة يتحسن أن ذلك يؤدي إلى زيادة نسبة المبيعات (القضاة، 2015: 277)
- الحوكمة: إن قيام الشركات بتطبيق قواعد حوكمة الشركات المتعلقة بمجلس الإدارة له أثر إيجابي على أداءها المالي، وتطبيق مبادئ الحوكمة المتعلقة بحقوق المساهمين ينعكس إيجاباً على الأداء المالي لتلك الشركات. (عطية، 2015: 20)
- المسؤولية الاجتماعية: أن اهتمام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه العاملين لديها له أثر كبير في سبيل تحسين أداءها المالي، كما إن قيام الشركات بالاهتمام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه البيئة له أثر إيجابي على أداءها المالي. (عطية، 2015: 190)

ومن وجهة نظر الباحثين فإنه عند تقييم الأداء المالي لشركات المساهمة يجب الأخذ بالاعتبار كل العوامل المؤثرة على الأداء المالي ولكن لأغراض الدراسة تم اعتبارها عوامل ثابتة في الدراسة الميدانية عند قياس أثار التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية.

الآثار المترتبة على التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على مستويات الأداء المحاسبي والتشغيلي:

إن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية له أثر على العناصر التي تتشكل منها القوائم المالية، حيث أنه قد يتم حذف عناصر من قائمة المركز المالي أو إضافة عناصر جديد لها، وكذلك قائمة الدخل. إن عملية الحذف والإضافة وإعادة تصنيف عناصر القوائم المالية يؤثر على مجاميع القوائم المالية وذلك المجاميع الجزئية التي تتكون منها، وبالتالي التأثير على النسب المالية التي تدخل في حسابها وهذه النسب تعتبر من طرق تقييم الأداء المالي. (بورويسه، 2013: 161)

كما أن تبني معايير المحاسبية الدولية ومعايير التقارير المالية الدولية يساهم في زيادة فعالية النظام المحاسبي؛ بما يحسن من كفاءة القوائم والتقارير المالية، وقيمة وجودة معلوماتها بتوفرها على قدر كبير من الملاءمة، والثقة، والقابلية للمقارنة والفهم، ما يساهم في دعم قدرة تلك المعلومات على إفادة مستخدميها (هوام وبرائس، 2017: 267).

الآثار المترتبة على التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي:

- يترتب على التحول لمعايير التقارير المالية الدولية آثار على الأداء المالي تتمثل في (مليجي، 2014: 18):
1. إعداد القوائم المالية على أساس معايير (IFRS) يمكن الشركات من المنافسة في الأسواق الدولية، فالمستثمرين الأجانب يهتمون بتطبيق معايير ذات جودة عالية تفصح لهم عن معلومات أكثر
 2. أن معايير (IFRS) لها أثر إيجابي على تحسين الأداء المالي حيث يلاحظ تحسن معدل العائد على الأصول، وربحية الشركة ونسب السيولة بعد التحول لهذه المعايير في دول الاتحاد الأوروبي
 3. تحسن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية بعد التحول لمعايير (IFRS) في الشركات الأسترالية نظراً للانخفاض مخاطر عدم التأكد
 4. توجد علاقة ارتباط معنوية بين التحول إلى معايير (IFRS) وارتفاع أسعار الأسهم وعوائدها وجودة الأرباح.
- وترى الباحثتان أن تعدد التوابع الإيجابية الناتجة من التحول لمعايير التقارير المالية على الأداء المالي يعتبر محفز لبقيّة الدول لاعتماد هذه المعايير وتطبيقها للإسهام في النمو الاقتصادي.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة يحيى وآخرون (Yahaya, et al, 2015): هدفت الدراسة لمعرفة آثار تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية على التقارير المالية للبنوك في نيجيريا. أظهرت النتائج أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أثر بشكل إيجابي على بعض المتغيرات في البيانات المالية للبنوك، على سبيل المثال: الربحية وإمكانات النمو. كما كشفت الدراسة أنه بالنظر إلى منظور القيمة العادلة للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، فإن الانتقال إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يجلب عدم الاستقرار في أرقام قائمة الدخل.
- دراسة Mondal & Hossain (2016): الهدف الرئيسي للدراسة هو جمع بعض المعلومات فيما يتعلق بالآراء والاقتراحات الهامة بشأن أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية وقد وجدت الدراسة أن هنالك أثراً إيجابياً هاماً

على تكلفة رأس المال، والبيئة التشغيلية للأعمال التجارية وعملية صنع القرار لمديري الشركات التي تطبق معايير المحاسبة الدولية.

- دراسة المطيري (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى جاهزية بيئة المحاسبة السعودية لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRS. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن درجة استعداد مكاتب المحاسبة والمراجعة لتطبيق IFRS عالية من وجهة نظر أفراد العينة من ممارسي المحاسبة بمكاتب المحاسبة القانونية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة جاهزية أقسام المحاسبة بالجامعات السعودية لتأهيل الكوادر السعودية لتطبيق IFRS عالية جداً من وجهة نظر أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات السعودية.

- دراسة Melvin&Herath (2017): الغرض من هذا البحث هو تحديد أثر اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية على ضريبة دخل الشركات. والبحث في أثر تطبيق ذلك على الضرائب المفروضة على الشركات، وتم تطبيق هذا البحث على الشركات الموجودة في الولايات المتحدة تحديداً. وستزيد الأدبيات الصادرة عن المجالات المحاسبية الرئيسية على مزيد من التحقيق في التأثير إن وجد، على طريقة حساب ضريبة دخل الشركات وتقرير عنها، للكيانات التي تعمل حالياً بموجب مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا (GAAP).

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف فقد هدفت الباحثتان من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أثر التحول لمعايير المحاسبة الدولية على الأداء المالي على شركات المساهمة السعودية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

1. منهجية الدراسة: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي.
2. مجتمع الدراسة: شركات المساهمة السعودية وعددها 1408 شركة.
3. عينة الدراسة: ستكون الدراسة على عينة من 6 شركات مساهمة سعودية من قطاع المواد الأساسية وقد تم اختيار هذه الشركات بناءً على حجم رأس المال كما يلي:
 - شركتان كبيرتان الحجم وهما الشركة السعودية للصناعات الأساسية وتعرف باسم (سابك) وشركة كيان السعودية للبتروكيماويات وتعرف باسم (كيان).
 - شركتان متوسطتا الحجم وهما شركة الصحراء العالمية للبتروكيماويات وتعرف باسم (سيكيم العالمية) والشركة الوطنية للبتروكيماويات وتعرف باسم (بتروكيم).
 - شركتان صغيرتان الحجم وهما شركة نماء للكيماويات وتعرف باسم (نماء للكيماويات) وشركة الصناعات الكيماوية الأساسية وتعرف باسم (BCI).
4. أداة الدراسة: تقييم الأداء المالي عن طريق تحليل القوائم المالية لشركات العينة.
5. الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة: جمع البيانات المالية باستخدام برنامج Bloomberg وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة حسب حجم رأس مال الشركة المصرح به على موقع تداول (السوق المالية السعودية) إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي على النحو التالي:

جدول (1) شركات العينة

تعرف الشركة باسم	اسم الشركة	حدود رأس المال	الحجم
سابك	الشركة السعودية للصناعات الأساسية	رأس مالها أكبر من 15	شركات كبيرة
كيان	شركة كيان السعودية للبتروكيماويات	مليار ريال	الحجم
سبكيم	شركة الصحراء العالمية للبتروكيماويات	رأس مالها يتراوح بين 7.5	شركات
بتروكيم	الشركة الوطنية للبتروكيماويات	إلى 4 مليار ريال	متوسطة الحجم
نماء	شركة نماء للكيماويات	رأس مالها أقل من نصف	شركات صغيرة
بي سي أي	وشركة الصناعات الكيماوية الأساسية	مليار ريال	الحجم

يوضح الجدول رقم (1) أن رأس مال الشركات كبيرة الحجم يكون أكبر من 15 مليار ريال والشركات صغيرة الحجم يكون رأس مالها يتراوح بين 7.5 إلى 4 مليار ريال والشركات صغيرة الحجم رأس مالها أقل من نصف مليار ريال.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- اختبار الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية في مجمل الربح للشركات المساهمة السعودية.

توضح الجداول التالية مقدار ونسبة التغيير في مجمل الربح لكل شركة من شركات العينة.

جدول (2): مقدار التغيير في مجمل الربح

عام	سابك	كيان	سبكيم	بتروكيم	نماء	بي سي أي
2015	-8.449.397	-1.184.636	-563.649	182.708	-8.350	7.511
2016	4.211.930	1.975.296	28.459	-872.777	-660.079	5.323
2017	2.668.035	462.128	564.602	654.527	776.120	2.983
2018	7.700.143	1.136.942	208.724	421.935	36.473	3.991

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين

جدول (3): نسبة التغيير في مجمل الربح

عام	سابك	كيان	سبكيم	بتروكيم	نماء	بي سي أي
2015	-16%	-121%	-40%	8%	50%	6%
2016	10%	-945%	3%	-35%	2646%	4%
2017	6%	26%	66%	41%	-113%	2%
2018	15%	51%	15%	19%	40%	3%

يتضح من الجدول رقم (2) وجدول رقم (3) أن أكبر تغيير إيجابي في مجمل الربح في شركة سابك وكيان كان بمقدار 7.700.143 و 1.136.942 على التوالي وبنسبة 15% و 51% في عام 2018م إي بعد التحول لتطبيق المعايير الدولية. كما أن أكبر تغيير في شركة سبكيم وشركة بتروكيم كان بمقدار 564.602 و 654.527 على التوالي وبنسبة 66% و 41% في عام 2017م أيضاً بعد التحول. أما بالنسبة لشركة نماء وشركة (بي سي أي) يوجد تحسن في مجمل الربح وتغيير إيجابي باتجاه عام 2018م. مما يدل على وجود أثر إيجابي للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية في مجمل الربح للشركات المساهمة السعودية وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى.

- اختبار الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية في صافي الربح للشركات المساهمة السعودية.

توضح الجداول التالية مقدار ونسبة التغيير في صافي الربح لكل شركة من شركات العينة.

جدول (4): مقدار التغيير في صافي الربح

عام	سابك	كيان	سبكيم	بتروكيم	نماء	بي سي أي
2015	-4.578.424	-1.198.300	-317.985	132.437	37.967	10.623
2016	-1.155.081	1.395.062	-245.157	-509.515	-736.915	427.555
2017	816.627	516.117	394.309	490.930	809.910	-418.322
2018	3.090.442	1.034.074	145.559	277.079	36.790	5.899

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين

جدول (5): نسبة التغيير في صافي الربح

عام	سابك	كيان	سبكيم	بتروكيم	نماء	بي سي أي
2015	-20%	2680%	-52%	17%	-34%	44%
2016	-6%	-112%	-85%	-56%	989%	1238%
2017	5%	339%	915%	124%	-100%	-91%
2018	17%	155%	33%	31%	-2428%	13%

يتضح من الجدول رقم (4) وجدول رقم (5) أن أكبر تغيير إيجابي في صافي الربح في شركة سابك وكيان كان بمقدار 3.090.442 و1.034.074 على التوالي وبنسبة 17% و155% في عام 2018م إي بعد التحول لتطبيق معايير لتقارير المالية الدولية. كما أن أكبر تغيير في شركة سبكيم وشركة بتروكيم كان بمقدار 394.309 و490.930 على التوالي وبنسبة 91.5% و124% في عام 2017م أيضاً بعد التحول. أما بالنسبة لشركة نماء وشركة (بي سي أي) يلاحظ انخفاض في صافي الربح بعد التحول لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية. مما يدل على وجود أثر للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية في صافي الربح للشركات المساهمة السعودية وبالتالي يتم قبول الفرضية الثانية.

- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية في إجمالي الأصول للشركات المساهمة السعودية.

توضح الجداول التالية مقدار ونسبة التغيير في إجمالي الأصول لكل شركة من شركات العينة.

جدول (6): نسبة التغيير في إجمالي الأصول

عام	سابك	كيان	سبكيم	بتروكيم	نماء	بي سي أي
2015	-11.821.925	-3.019.645	-149.839	363.419	-199.721	44.779
2016	-14.364.478	-1.169.826	-1.255.802	-100.633	-796.625	-25.029
2017	7.756.130	-719.248	176.696	-647.161	-183.525	20.189
2018	-1.899.932	383.636	-600.237	-593.678	-24.397	11.486

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين

جدول (7): نسبة التغير في إجمالي الأصول

عام	سابك	كيان	سبكيم	بتروكيم	نماء	بي سي أي
2015	-3%	-7%	-1%	2%	-8%	7%
2016	-4%	-3%	-7%	0%	-33%	-4%
2017	2%	-2%	1%	-3%	-11%	3%
2018	-1%	1%	-4%	-3%	-2%	2%

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول رقم (6) وجدول رقم (7) أن أكبر تغيير إيجابي في إجمالي الأصول في شركة سابك وكيان كان بمقدار 7.756.130 و 383.636 على التوالي وبنسبة 2% و 1% وذلك في عام 2017م بالنسبة لشركة سابك وفي عام 2018م بالنسبة لشركة كيان وكلاهما بعد التحول لتطبيق معايير لتقارير المالية الدولية. كما أن أكبر تغيير في شركة سبكيم وشركة بتروكيم ويلاحظ أن هناك أثر سلبي للتحول لمعايير الدولية على إجمالي الأصول. أما بالنسبة لشركة نماء وشركة (بي سي أي) فيلاحظ ارتفاع في إجمالي الأصول بعد التحول لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية. مما يدل على وجود أثر للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية في إجمالي الأصول للشركات المساهمة السعودية وبالتالي يتم قبول الفرضية الثالثة.

• اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية في إجمالي حقوق الملكية للشركات المساهمة السعودية.

توضح الجداول التالية مقدار ونسبة التغير في إجمالي حقوق الملكية لكل شركة من شركات العينة.

جدول (8): نسبة التغير في إجمالي حقوق الملكية

عام	سابك	كيان	سبكيم	بتروكيم	نماء	بي سي أي
2015	-368.541	-1.243.005	-249.450	1.486.034	-130.939.000	20.066
2016	-7.778.147	445.430	-1.019.599	714.057	-818.175.000	-14.735
2017	8.059.453	656.701	525.770	819.824	-3.918.000	14.836
2018	11.297.983	1.790.314	-85.979	1.554.771	56.069.000	18.270

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين

جدول (9): نسبة التغير في إجمالي حقوق الملكية

عام	سابك	كيان	سبكيم	بتروكيم	نماء	بي سي أي
2015	-0.2%	-9%	-3%	22%	-11%	4%
2016	-4%	3%	-13%	9%	-75%	-3%
2017	4%	5%	8%	9%	-1%	3%
2018	5%	13%	-1%	16%	20%	3%

يتضح من الجدول رقم (8) وجدول رقم (9) أن أكبر تغيير حدث في إجمالي حقوق الملكية في شركة سابك وكيان كان بمقدار 11.297.983 و1.790.314 على التوالي وبنسبة 5% و13% في عام 2018م بعد التحول لتطبيق معايير لتقارير المالية الدولية. كما أن أكبر تغيير في شركة سبكييم وشركة بتروكيم كان بمقدار 525.770 و1.554.771 على التوالي وبنسبة 8% و16% في عام 2017م لشركة سبكييم و2018م لشركة بتروكيم أي بعد التحول لتطبيق معايير لتقارير المالية الدولية. أما بالنسبة لشركة نماء وشركة (بي سي أي) حدث أكبر تغيير في إجمالي في إجمالي حقوق الملكية بعد التحول لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية بمقدار 56.069.000 ونسبة 20% لشركة نماء في عام 2018م ويلحظ تحسن في شركة (بي سي أي) بعد التحول. مما يدل على وجود أثر إيجابي للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية في إجمالي حقوق الملكية للشركات المساهمة السعودية وبالتالي يتم قبول الفرضية الرابعة

مناقشة النتائج:

استهدفت الدراسة الحالية بصفة رئيسية التعرف على عن أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة أسلوب تحليل نسبة ومقدار التغيير في كل من مجمل الربح وصافي الربح من قائمة الدخل وإجمالي الأصول وإجمالي حقوق الملكية من قائمة المركز المالي. أثبتت الدراسة الاختلاف في بعض عناصر القوائم المالية بعد التحول لاستخدام معايير التقارير المالية الدولية وذلك يعود إلى الاختلاف بين المعايير الدولية والمعايير السعودية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي على كل من مجمل الربح وإجمالي حقوق الملكية، وهذا قد يعود إلى إضافة بعض العناصر إليها بحسب معايير التقارير المالية الدولية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للتحول لمعايير التقارير المالية الدولية وصافي الربح وإجمالي الأصول، وهذا يشير إلى التحول لمعايير التقارير المالية الدولية يؤثر على مجاميع العناصر الموجودة في القوائم المالية. لذلك أثبتت فرضية الدراسة الرئيسية وهي وجود أثر للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية.

الخلاصة:

بعد دراسة أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية من خلال اختبار التغيير لأربعة عناصر مختلفة من القوائم المالية وهي مجمل الربح وصافي الربح وإجمالي الأصول وإجمالي حقوق الملكية خلال سنتين قبل التحول لاستخدام معايير الدولية وسنتين بعد التحول لاستخدام المعايير الدولية على 6 شركات مساهمة وسعودية من أحجام مختلفة حيث تم تصنيف إلى ثلاث مجموعات أولاً: الشركات كبيرة الحجم في العينة والتي رأس مالها أكبر من 15 مليار ريال وهي وهما الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وشركة كيان السعودية للبتروكيماويات، ثانياً: شركات متوسطة الحجم في العينة والتي رأس مالها يتراوح بين ٧,٥ إلى ٤ مليار ريال وهما شركة الصحراء العالمية للبتروكيماويات (سبكييم) والشركة الوطنية للبتروكيماويات (بتروكيم)، ثالثاً: شركات صغيرة الحجم في العينة والتي رأس مالها اقل من نصف مليار ريال وهما شركة نماء للكيماويات وشركة الصناعات الكيماوية الأساسية (بي سي أي). تم إثبات وجود أثر للتحول لمعايير التقارير المالية الدولية والعناصر الأربع المختارة من القوائم المالية وبناءً عليه يوجد أثر للتحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية.

خلاصة النتائج:

- بعد حساب تحديد وتحليل مقدار ونسبة التغيير لتوضيح أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية في كل من متغيرات الدراسة على شركات العينة خلال سنوات تم التوصل إلى ما يلي:
- أن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية يؤثر بشكل إيجابي على كل من مجمل الربح وإجمال حقوق الملكية.
 - كما تم إثبات وجود أثر للتحول لمعايير التقارير المالية الدولية وصافي الربح وإجمالي الأصول.
- بالتالي تقبل فرضية البحث الرئيسية وهي وجود أثر للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة.

التوصيات والمقترحات.

1. الإفصاح عن أثر تطبيق المعايير الدولية على مجمل الربح وصافي الربح في الإيضاحات المرافقة بقائمة الدخل.
2. الإفصاح عن أثر تطبيق المعايير الدولية على إجمالي الأصول وإجمالي حقوق الملكية في صلب قائمة المركز المالي.
3. حث المستثمرين على متابعة التغيرات في معايير التقارير المالية الدولية لما لها من أثر على الأداء المالي للشركات المساهمة السعودية.
4. إجراء أبحاث مستقبلية لتقييم أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على مؤشرات الأداء في شركات المساهمة السعودية مثل نسبة الربحية والسيولة والمديونية.

قائمة المراجع.

- ابراهيم، اسيل. (2013). أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية والإسلامية على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية لبنك الكويت الدولي: "دراسة حالة" رسالة ماجستير. قسم المحاسبة، جامعة آل البيت.
- الخطيب، محمد. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن.
- رمزي، جودي. (2015). "أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على تقييم الأداء المالي في المؤسسات الجزائرية - المعيار المحاسبي الدولي 1 عرض القوائم المالية -دراسة حالة لمجموعة من المؤسسات" رسالة دكتوراة، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر.
- عطية، ماهر محمد. (2015). "أثر تبني الشركات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق عمان الأوراق المالية" رسالة الماجستير، قسم المحاسبة/ جامعة الشرق الأوسط.
- الفار، سماح. (2018). "العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام نموذج Tobin's q" رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال/ جامعة الأزهر، غزة.
- فريجات، محمد. "أثر تمهيد الدخل في العوائد السوقية لأسهم الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)"، المجلة العربية للإدارة، م: 36، ع: 2، ص: 121- 140. ديسمبر 2016
- القاسم، فهد عبد الله. 30 وقفة مع سوق الأسهم. ط1، الرياض، دار استيار للنشر والتوزيع، 2013م، ص9.
- القاضي. حسين، حمدان. مأمون، المحاسبة الدولية ومعاييرها، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008
- القضاة، مصطفى. (2015) "العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية مقاسا بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005 - 2011"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد 23، ع1.

- الكنهل، عبد العزيز (7 فبراير 2018). حقوق المساهمين، صحيفة الاقتصادية.
- لمزاودة، عمار. (2018). "اعتماد المعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ المالي وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر: قراءة تحليلية في طبيعة واتجاه العلاقة". مجلة رماح للبحوث والدراسات عدد 26.
- المطيري، عبد المجيد. (2016). "جاهزية بيئة المحاسبة السعودية لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية: دراسة استكشافية" رسالة ماجستير. جدة، قسم المحاسبة/ جامعة الملك عبد العزيز.
- مليحي، مجدي. (2014). "أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية دراسة نظرية تطبيقية"، جامعة سلمان بن عبد العزيز.
- هوام. جمعة، برايس. نورة (2017). "انعكاس تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات وأثره على قيمة الشركة"، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع: 24.
- الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، التحول إلى المعايير الدولية، 2018، مسترجع بتاريخ 6 ديسمبر 2019، مسترجع من <https://socpa.org.sa/Socpa/Home/Projects/1.aspx>
- Herath, S. & Melvin, A. (2017). "The Impact of IFRS Adoption on Corporate Income Taxation: A review of literature". International Journal of Business Management and Commerce. Vol. 2 No. 1. pp: 1-9.
- Hossain, M. & Mondal, U. (2016). "Effects of Adopting International Accounting Standards on Financial Statements". Journal of Business and Management. Volume 18, Issue 7. Ver. IV. Pp: 147-151.
- Yahaya, O., Yusuf, M. & Dania, I. (2015). "International Financial Reporting Standards' Adoption and Financial Statement Effects: Evidence from Listed Deposit Money Banks in Nigeria". Research Journal of Finance and Accounting. Vol.6, No.12, pp: 107-122. 2